

فرنسا؛ اليسار الأحمق

■ **عامر نعيم الياس***

حَل اليسار الفرنسي ممثلاً بالحزب الاشتراكي الحاكم وحلفائه، في المركز الثالث وفقاً لنتائج الانتخابات المحلية، بحصوله على ما بين 23.2 و32.7 في المئة من الأصوات. وبحسب استطلاعات الرأي لنتائج الجولة الأولى، حصل الرئيس السابق نيكولا ساركوزي، رئيس حزب الاتحاد من أجل حركة شعبية، وحلفاؤه الـ 29.2 و 32 في المئة من الأصوات. في حين حصلت «الجبهة الوطنية» التي حلت في المركز الثاني (يمين متطرّف) على ما بين 24.5 و26.3 في المئة من الأصوات، متجاوزةً بنسبة عشر نقاط نتائجها في الانتخابات المحلية أو انتخابات الأقاليم لعام 2011.

وفي التفاصيل، فإن الحزب الاشتراكي الحاكم وحده حصص 21.1 في المئة من الأصوات، فيما حصص «حزب الاتحاد من أجل حركة شعبية» حوالي 29 في المئة، وسط نسبة مقاطعة عالية بلغت 48.93 في المئة من الناخبين، على رغم كل الحشد الحزبي للمشاركة في الانتخابات المحلية، وإن لوحظ تراجع نسبة المقاطعة عن انتخابات 2011 والتي بلغت حينذاك 55.68 في المئة.

ومع التحضيرات للجولة الثانية في التاسع والعشرين من الشهر الجاري، وفي ضوء استطلاعات الرأي لمراكز القوى في الانتخابات، فإن الحزب الاشتراكي الحاكم الذي ينتمي إليه الرئيس هولاند سيغيبن عن ربع الدوائر الانتخابية، فيما ستحضر الواجهة بين حزب ساركوزي وحزب لوبان. و فور الإعلان عن نتائج الانتخابات، سارع رئيس «حزب الاتحاد من أجل حركة شعبية» نيكولا ساركوزي للتأكيد على «عدم وجود تحالف مع الجبهة الوطنية»، محالاً خُطب ودُ ناخبي اليسار الفرنسي في الدوائر التي ستشهد منافسة مع اليمين الفرنسي القومي مثلاً بالجبهة الوطنية التي، وإن عززت مواقفها، إلا أنها على ما يبدو لن تستطيع المنافسة جديةً في الانتخابات الرئاسية الفرنسية عام 2017، في ضوء النزوع التقليدي لما يسمى «الأحزاب الجمهورية» المقاطعة اليمين القومي ودعم بعضها البعض في مواجهته، في حال انحصار التنافس بين أحد مرشحيهما ومرشح الجبهة الوطنية.

ويمكننا القول في سياق النتائج شبه النهائية للجولة الأولى، إن الرئيس السابق نيكولا ساركوزي حقق هدفاً مزدوجاً يتمثل في هزيمة الحزب الاشتراكي الحاكم والجبهة الوطنية معاً، فالنتائج أظهرت توق الفرنسيين إلى التغيير» وفق ساركوزي، ومرجحا احتمالات فوزه في الانتخابات الرئاسية الفرنسية التي ستجري عام 2017، كون نتائج انتخابات الأقاليم تعكس بشكل كبير شكل التوازنات وتوجّه القاعدة الشعبية في الانتخابات الرئاسية، الأمر الذي يضع اليسار الفرنسي في مواجهة تداعيات هزيمته المعلنة التي وضعت على قائمة «أحمق يسار» في أوروبا، وفقاً لعنوان صحيفة «لونوفيل أوبسرفاتور» الفرنسية، بعد فشله في تحقيق العودة الانتخابية بالحد من نسب البطالة في المجتمع الفرنسي وحل عدد من المشاكل الاقتصادية في المجتمع الفرنسي، فضلاً عن تتمرسه خلف مواقف عقائدية ولا «أخلاقية» كما يحلو لوزير الخارجية الفرنسية لوران فايبيوس وصفا في عدد من الملفات الخارجية، وفي مقدمها ملف الأزمة السورية، إذ يلطخ في سياق نتائج الانتخابات المحلية وسياسات الأحزاب الفرنسية ومواقفها، خصوصاً اليمين من الملف السوري، قدرته على مواكبة التغيرات في الموقف الدولي من سورية، وعلى وجه الخصوص الموقف الأمريكي، وسط سعي داخل الكتلة اليمينية الوسطية إلى إحداث تغيير في السياسة الفرنسية من هذا الملف وجزءه أكثر نحو اعتماد الواقعية السياسية بدلاً عن المواقف المسيقة، مع أن ذلك لا يفي الخلفية داخل اليمين ذاته عموماً، وفي أوساط حزب «الاتحاد من أجل حركة شعبية» خصوصاً، حول طريقة التعاطي مع الدولة السورية. فريثس الحزب ساركوزي المرهون للمال الخليجي لا يزال على موقفه من الدولة السورية، فيما يتيلور تيار قوي داخل حزبه ممثلاً بالرجل الثاني في الحزب برونو لومبر، ورئيس الوزراء الأسبق دومينيك دوفيلبان، والنائب جاك ميار الذي زار سورية، فضلاً عن عدد من النخب الإعلامية، والتي تطالب بالتقارب مع سورية الدولة لمواجهة ما أسمته صحيفة «لوفيفارو»، «العدو المشترك».

■ **كاتب ومترجم سوري**

التحرير

جيش أوروبي موحد!

نشرت صحيفة «نيزافيسيموي فويني أوبوزريني» مقالاً تحت عنوان «جيش أوروبي موحد»، وجاء فيه أن الخارجية الروسية طالبت أوروبا بتقديم توضيحات إضافية في ما يتعلق بفكرة استحداث جيش أوروبي موحد طرحها رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكرس في تصريح أدلى به مؤخراً لصحيفة «دي فيلنت» الألمانية.

وأوضح يونكرس أن مثل هذا الجيش من شأنه أن يصبح عاملاً رادعاً هاما بالخصوص إلى روسيا، وإشارة جديّة ترسل إلى العالم عن استعداد أوروبا للندو عن قيمها.

ولفتت الصحيفة إلى أن فكرة إنشاء الجيش الأوروبي لم تلق روياسا حَسب، بل لبل الولايات المتحدة التي تشعر بأنها تهيمن تماما على الأوضاع الأوروبية بفضل سيطرتها التامة على حلف شمال الأطلسي وبوسعها فرض إرادتها على حكومات الدول الأوروبية.

وقالت الصحيفة أن الأوروبيين أتركوا عام 1991 أن الأوضاع لم تتغير إطلاقا بعد انتهاء الحرب الباردة التي أسفرت عن تقسيم الأراضي ومناطق النفوذ، شأنها شأن أيّ حروب أخرى، إذ انتقلت أوروبا الشرقية من تحت السيطرة السوفياتية إلى السيطرة الأميركية التامة.
وعلى رغم سعي زعماء الدول الأوروبية الـ 12 إلى إنشاء ما يسمى بالوحدة الدفاعية الأوروبية وإعلان ألمانيا وفرنسا عن تشكيل فيلق ألماني فرنسي مختلط من شأنه أن يضع أساسا للجيش الأوروبي المستقبلي، فإن الوضع لم يتقدم أبعد من ذلك ودفنت فكرة إنشاء جيش أوروبي موحد قبل ولادتها.

وكتبت الصحيفة أن لا شك في أن ألمانيا هي بلد معني أكثر من أي بلد آخر بإنشاء الجيش الأوروبي، إذ أن حلف الناتو هو أداة فعالة في يد واشنطن للضغط على خصومها وعادتها السياسية والاقتصادية. وفي حال إنشاء الجيش الأوروبي سيكون هذا الجيش أداة في يد برلين التي ستكون قادرة على الدفاع عن استقلالها في وجه الولايات المتحدة بالدرجة الأولى وليس في وجه روسيا التي تعتبر نفسها خصما سياسيا لأميركا لا لأوروبا.

وقد أعلنت برلين أن موازنتها العسكرية ستزداد السنة الحالية بمقدار الضعف، أي من 37 مليار يورو إلى 74 مليار دولار. ومع ذلك فإن المستشارة الألمانية ميركل سارعت إلى إيضاح موقفها فأعلنت أن الجيش الأوروبي ما هو إلا مشروع مستقبلي، أما في المرحلة الراهنة فإن أوروبا بحاجة إلى تعميق التعاون بين بلدانها في المجال العسكري.

وأشارت الصحيفة إلى أن هذا الإعلان هو محاولة لتهدئة الولاية المتحدة التي تميل أكثر فأكثر إلى تواجيح الأزمة الأوكرانية وترويد كيفية بالأسلحة الفتاعة، الأمر الذي سيزيد من احتمال نشوب حرب واسعة النطاق في أوروبا.

البناء

لوبان تتراجع في فرنسا... فهل تتقدم كلينتون في الولايات المتحدة

انشغلت الصحف البريطانية والأميركية أمس بالانتخابات الفرنسية، وأيضاً بالسباق الرئاسي المقبل إلى البيت الأبيض. وفي هذا الصدد، علقت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية على الانتخابات الفرنسية، قائلّة إنّ مارين لوبان، رئيسة حزب «الجبهة الوطنية» اليميني، قد تلقت هزيمة كبيرة في الانتخابات المحلية الفرنسية، مشيرة إلى أنه وفقاً لاستطلاعات في شأن الجولة الأولى من التصويت، فإن «الجبهة» يأتي في المركز الثالث، ما يمثل خسارة غير متوقعة لمارين لوبان وانتصارا لنيكولا ساركوزي. وأوضحت الصحيفة البريطانية أمس أن حزب «الجبهة الوطنية» أبدى ترجاعا في تصويت الأحد، إذ يسعى إلى تصدر الانتخابات المحلية الفرنسية، ما يعزّز مساعي لوبان



«مونيوتور»: السباق المقبل إلى البيت الأبيض يشهد مباراة جديدة بين آل كلينتون وآل بوش

تناولت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الأميركية مرشحي الرئاسة في إطار انتماءاتهم لعائلات سياسية كبرى، وقالت إنه في بلد يبلغ تعداد سكانه 319 مليون نسمة، يمكن أن تكون الانتخابات الرئاسية المقررة في عام 2016 مباراة جديدة بين اثنتين من كبريات العائلات السياسية في الولايات المتحدة في الوقت الراهن، وهما آل بوش وآل كلينتون. فوزيرة الخارجية السابقة التي سبق أن كانت سيدة أميركا الأولى «هيلاري كلينتون» تتصدر الاستطلاعات في الترشيح الديمقراطي، وتتقدم على أقرب منافسيها المحتملين نائب الرئيس الحالي جو بايدن، وتحصل على حوالي 44 في المئة في المئة في استطلاعات الرأي الكبرى، وهي لم تقم بعد بالخطوة الرسمية الأولى نحو الترشح. وعلى رغم ذلك، فهي من حيث التنظيم وجمع الأموال تسير في طريقها.

أما جيب بوش، وهو ابن واح لريتسبين سابقين، فهو في مقدمة السباق الجمهوري المحتمل في غالبية الاستطلاعات، أو الأقرب إليها. ويملك الحاكم السابق لولاية فلوريدا مزايأ رائدة ومنها أن انتمائه لعائلة بوش يساعده في جمع كميات ضخمة من الأول. وفي أحد مؤتمرات جمع التبرعات، حصل على 100 ألف دولار دفعة واحدة. ومثل كلينتون، عاش بوش وتفنس السياسية على أعلى مستوى على مدار عقود. وبالنسبة إلى كليهما، فإن السياسة هي العمل الذي تعيش منه الأسرة.

وقد أشتمّر أميركيون كثيرون من احتمال أن يكون هناك سباق رئاسي جديد بين كلينتون بوش، في تكرار للسباق الذي حدث عام 1992 والذي تنافس فيه بيل كلينتون الذي كان حاكماً لريكتساس حينذاك، ضد الرئيس جورج بوش الأب. فقد تأسست الولايات المتحدة على رفض فترة الميزنة الملكية والوضع الموروث. ويقال للأطفال الأميركيين إن أي شخص يمكن أن يصبح رئيسا، لكن عبر التاريخ الأمريكي اجتذب انتخاب نحو الأسماء الكبرى للعائلات السياسية.

وتقول باربرا بيرري، عالمة في الشؤون الرئاسية الأميركية، إن هناك تلك المفارقة في المكان السياسي الأمريكي. «فنقول دائما إننا نريد شخصا يأتي من كوخ خشبي، لكننا ننتخب إلى المرشحين الأثرياء للتزاد أيضاً».

وتساءلت الصحيفة عن كيفية وصول أميركا إلى هذه اللحظة، التي يتواجه فيها على الرئاسة مشرحن من عائلتين سياسيتين، واحدة اتسست بالفروعة على مدار أجيال، والأخرى متواضعة لكنها تحتل بمكانة.

وتشير «ساينس مونيتور» إلى أن الأمر ليس من قبيل الصدفة، فقد فتح حكم المحكمة العليا الباب أمام الإلحاق الخارجي على المحلات، ما أثار مخاطر بالنسبة إلى جمع الأموال في الحملات الرئاسية، وهو ما منح ميزة هائلة للمرشحين الذين لديهم مال وفير.

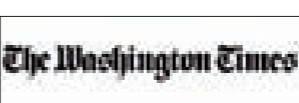


«ديلي تلغراف»: لوبان تواجه انتكاسة أمام ساركوزي في الانتخابات المحلية الفرنسية

قالت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية إن مارين لوبان، رئيسة حزب «الجبهة الوطنية» اليميني، قد تلقت هزيمة كبيرة في الانتخابات المحلية الفرنسية، مشيرة إلى أنه وفقاً لاستطلاعات في شأن الجولة الأولى من التصويت، فإن «الجبهة» يأتي في المركز الثالث، ما يمثل خسارة غير متوقعة لمارين لوبان وانتصاراً لنيكولا ساركوزي.

وأوضحت الصحيفة البريطانية أمس أن حزب «الجبهة الوطنية» أبدى ترجاعا في تصويت الأحد، إذ يسعى إلى تصنر الانتخابات المحلية الفرنسية، ما يعزّز مساعي لوبان لخوض الانتخابات الرئاسية عام 2017.

وأظهرت التحقيقات الأولية للحزب اليميني المتشدد وراء حزب «الاتحاد من أجل حركة شعبية»، الذي يقع في يمين الوسط، ويزترعه الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي. وحصص حزب ساركوزي وحلفاءه من الوسط، حوالي 30 في المئة من الأصوات على المستوى الوطني في الجولة الأولى من الانتخابات، لاختيار مجالس محلية في 101 إدارة في فرنسا. وجاء بعده حزب الجبهة الوطنية بنسبة 26 في المئة من الأصوات، فيما جاء الحزب الاشتراكي الحاكم في المرتبة الثالثة، بنسبة 20 في المئة، ما يؤكد تراجع شعبيته بعد فشله في خفض مستوى البطالة.



«واشنطن تايمز»: حملة كبرى لتولي امرأة منصب أمين عام الأمم المتحدة

في سياق يصفه البعض بأنه من أكثر السباقات غير المتوقعة في تاريخ المنظمة، ذكرت صحيفة «واشنطن تايمز» أن الأمم المتحدة ستخترق السنة المقبلة خلفاً للأمين العام الحالي بان كي مون، الذي يشغل المنصب منذ 2007.

وتقول الصحيفة الأميركية: مثلما هو الوضع في الولايات المتحدة، فإن المرشحين في عمق الحملات الانتخابية، إذ إن الولايات المتحدة ليست وحدها التي ستشهد تصويتاً كبيراً، مع الانتخابات الرئاسية 2016، كما أن هيلاري كلينتون ليست المرأة الوحيدة التي تسعى إلى كسر سقف زجاجي سيئ السمعة. وقد ظهرت مجموعة ناشطة، في الأيام القليلة الماضية، تدعو إلى تولي امرأة تنصّب أمين عام الأمم المتحدة، بعد تولي ثمانية رجال المنصب. ويقول بريا تشافرن باحث الشؤون الدولية في مؤسسة التراث الأميركية، إن المجال مفتوح على مصراعيه في الوقت الراهن. وتقليدياً، يجري تداول المنصب بين المناطق المختلفة من العالم، لذا فإن الاقتراعات تقع على من لم يتم اختيارهم. ومع ذلك فلا يزال من المبكر التكهن بالمرشحين البارزين. وقد تولي أشخاص من عدة مناطق منصب أمين عام الأمم المتحدة وهذه المناطق هي: أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية/ الكاريبي وغرب أوروبا، ومعها الولايات المتحدة وكندا وأستراليا، وتبقى منطقة شرق أوروبا الوحيدة التي لم تتول المنصب الأممي، إذ استأن الاتحاد السوفياتي يهيمن على المنطقة منذ تأسيس المنظمة في 1945.

ووفقاً لميثاق الأمم المتحدة، فإن مواطني الدول الخمسة دائمي العضوية في مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة، فرنسا وبريطانيا وروسيا والصين والولايات المتحدة، يجب سيموحاً لهم بتولي منصب الأمين العام. ومع ذلك فإن هذه الدول يجب أن توافق بالإجماع على المرشح، الذي يجري تعيينه في ما بعد من قبل 193 دولة عضو في الجمعية العامة، لمدة لا تتجاوز فترتين، مدة كل واحدة سنتين.

وبينما من الصعب إيجاد مرشح تتوافق عليه روسيا والصين والغرب، فإن مسؤولين حول العالم يدعون إلى اختيار قائد قوي قادر على حفظ السلام، بالنظر إلى الاضطرابات اليمية في الشرق الأوسط والنزاعات الإقليمية الحارقة في منطقة المحيط الهادئ والتوترات في أوروبا الشرقية.

وما هو أكثر من ذلك، أن النساء يعربن عن شعورهن بالتغيب الناقص في

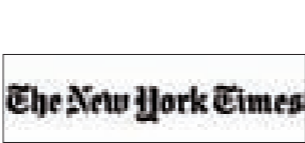
لخوض انتخابات الرئاسة عام 2017.

فيما تناولت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الأميركية مرشحي الرئاسة في إطار انتماءهم لعائلات سياسية كبرى، وقالت إنه في بلد يبلغ تعداد سكانه 319 مليون نسمة، يمكن أن تكون الانتخابات الرئاسية المقررة في عام 2016 مباراة جديدة بين اثنتين من كبريات العائلات السياسية في الولايات المتحدة في الوقت الراهن، وهما آل بوش وآل كلينتون.

انتخابات من نوع آخر سيشهدها العالم قريباً، وهي المختصة بالأمانة العامة للأمم المتحدة. وفي هذا السياق، تقول صحيفة «واشنطن تايمز» الأميركية: مثلما هو الوضع في الولايات المتحدة، فإن المرشحين في عمق الحملات الانتخابية، إذ إنّ

الأدوار القيادية داخل الأمم المتحدة، إذ إن جميع من تولي منصب الأمين العام منذ تأسيس المنظمة قبل 70 سنة هم من الرجال. وتقول بنتشبع كروغر، مساعد وزير الخارجية الأميركي ومديرة مكتب شؤون المنظمات الدولية: «هذا ما تشعره المرأة»، ولقد آن الأوان لتولي الدور القيادي».

وأطلقت جين كراسنون المدير التنفيذي السابق للمجلس الأكاديمي لنظام الأمم المتحدة وأستاذة شؤون الأمن الدولي في جامعة «يال»، حملة لانتخاب سيدة في منصب أمين عام الأمم المتحدة. ويتضمن موقع الحملة الإلكتروني لمحات عن نساء يُرى أنّهن مؤهلات لتولي المنصب الأعلى في المنظمة الأممية. ومن بين القيادات النسائية البارزة على الموقع، المستشارة الألمانية آنجيلا ميركل، ورئيسة ليبيريا إيلين جونسون سيرليف، والمسؤولة السابقة للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كاترين أشتون، غير أن الأخيرة مواطنة بريطانية، كما تتضمن القائمة المدير العام لمنظمة اليونسكو، إيرينا بوكوفا، المرشحة للمنصب من قبل بلدها بلغاريا. كما تأتي رئيسة الوزراء السابقة لننورلندا، هيلين كلارك، ضمن المرشحات من قبل الحملة. وتعمل كلارك مديرة للبرنامج الإنمائي في الأمم المتحدة.



«نيويورك تايمز»: مدينة مينيابوليس الأميركية تشهد أكبر عملية تجنيد في صفوف «داعش»

كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أن مدينة مينيابوليس التي تعدّ كبرى مدن ولاية مينيسوتا، تشهد أكبر عملية تجنيد للأميركيين الذين يريدون الانحاق بتنظيم «داعش» الإرهابي. إذ التحق أكثر من عشرين أميركا من سكان المدينة بالتنظيم إمبراعاً وفقاً لتقديرات أجهزة الاستخبارات الأميركية. وأوضح الكاتب سكوت شين في مقال نشرته الصحيفة تحت عنوان «من مينيابوليس إلى داعش.. الطريق الأميركية للجهاد»، أن معظم الشباب الذين غادروا مينيابوليس ويقدر عددهم بأكثر من عشرين، يتحدرون من أصول صومالية. مشيراً إلى أن سكان المدينة الذين كانوا يعانون من توجه أعداد متزايدة من الشبان للانحاق بحركة «الشباب الصومالية» الإرهابية أصبحوا الآن في مواجهة كابوس جديد يتمثل بانضمام آبائهم إلى تنظيم «داعش». وأشار شين إلى الدور الكبير الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في تجنيد أعداد متزايدة من الأميركيين والأجانب بشكل عام لتنظيم «داعش»، إذ تجري عملية غسل دماغ هؤلاء الشبان والفتيات واستقطابهن بوعود ومغريات كاذبة.

ولفت الكاتب إلى وجود مواد على شبكة الانترنت تتساعد الشبان الأميركيين في الشروع خارج الولايات المتحدة والانضمام إلى تنظيم «داعش».

وكان مكتب التحقيقات الفيدرالي ووزارة الأمن الداخلي في الولايات المتحدة قد حذرا من تنامي الأفكار المتطرفة واعداد الأميركيين الذين يرغبون بالانحاق بتنظيم «داعش» في تطور يظهر خوف الإدارة الأميركية من ارتداد نار الإرهاب الذي دعمته الولايات المتحدة ومولته في سورية إلى أراضيها.

وكان مدير الاستخبارات الأميركية قد أقر مؤخراً بأن نحو180 أميركياً سافروا إلى سورية من أجل الانضمام إلى التنظيمات الإرهابية. وعلى رغم التحذيرات المتواصلة التي يطلقها المسؤولون الأميركيون في شأن خطر الإرهاب، فإن الإدارة الأميركية تصرّ على الاستمرار بدعم التنظيمات الإرهابية التي تطلق عليها اسم «معارضة معتدلة» في سورية وتعد البرامج والمعسكرات الإرهابية الخاصة لتدريبهم بمساعدة حلفائنا في المنطقة.



«ليبيراري نويفيني»: السياسة الأميركية في الشرق الأوسط تنتقل من إخفاق إلى آخر

أكدت الصحافية التشيكية تيريزا سبينتسورفا أن السياسة الأميركية في منطقة الشرق الأوسط القائمة على الارتباك والتهمكة والعسكرة تنتقل من إخفاق إلى آخر، الأمر الذي يؤدي إلى فقدان الغرب آخر ما له من مصداقية في هذه المنطقة.

وأشارت سبينتسورفا في تحليل نشرته أمس في صحيفة «ليبيراري نويفيني» التشيكية إلى أن الولايات المتحدة فقدت مصداقيتها في المنطقة لأن العمليات والتدخلات العسكرية التي قامت بها إلى جانب دعمها للإرهابيين تحت مسمى «المعارضة» في كل من أفغانستان وباكستان والعراق واليمن وليبيا وسورية انتهت جميعها بتخريب هذه الدول وإيجاد خليط من التنظيمات الإرهابية وتنامي الفساد والتطرف فيها.

وأضافت الصحافية أن عدم التدخل العسكري هو الذي جعل الديكتاتوريات القمعية السعودية وباقي دول الخليج تستمر مشيرة إلى فقدان الشارع العربي الثقة بالولايات الأميركية في ظل تحالف أميركا مع هذه الدول ثم إشناهب تنظيم «داعش» الذي يغيب أصلاً بفضل التدفق المالي له من دول الخليج.

وتابعت الصحافية التشيكية إنه حين يقوم الأميركيون والأوروبيون بتعليق الآخرين ضرورة الالتزام بالقانون الدولي في الوقت الذي تقوم به الولايات المتحدة وغالبية دول الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي «الناتو» بخرق هذا القانون، فليس من العجيب بعد ذلك أنّ ثقة فقط من الناس تأخذ على محمل الجد الخطاب الأميركي والغربي، فيما تنظر إليها الغالبية على أنها حفل ألعاب نارية من التهمكية.



«فاينانشال تايمز»: ليبيا والوحدة الوطنية والشريعة

نشرت صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية مقالاً عن الأوضاع في ليبيا. ويقول كاتب المقال دومينيك أسيث إن الأوضاع في ليبيا بعد الثورة بدت سهلة وميشرة بالازدهار، فعدد السكان قليل والبلد يمتلك أكبر احتياطي للنفط في أفريقيا، وكذلك يملك ودائع ومليارات الدولارات. لكن الذي حصل أن الأوضاع تزلت في البلاد منذ الانتخابات التي جرت في حزيران الماضي، حيث أجبرت الحكومة الشرعية على الرحيل من طرابلس إلى برقة في الشرق.

وتشكل تكثل من الإخوان المسلمين وجماعات إسلامية أخرى تحت اسم «فجر ليبيا»، قام بطرد البرلمان والحكومة من العاصمة طرابلس.

وتهدد الأوضاع في ليبيا بأن تتحول إلى أكبر مقل للإرهابيين، خصوصاً مع وجود جماعات بايعت تنظيم «داعش» على الولاء. ولم تصرف الأمم المتحدة النظر عن مساعدة ليبيا، كما يقول صاحب المقال، فهي تعترض إقامة حكومة وحدة وطنية تضم الاطراف السياسية كافة، فهل تتنجح هذه المرة على رغم عدم نجاحها في مرات سابقة؟ وهل يدعي تكثل «فجر ليبيا» للمشاركة فيها، علماً أن الأمم المتحدة لا تعترف بشرعيته؟



الولايات المتحدة ليست وحدها التي ستشهد تصويتاً كبيراً، مع الانتخابات الرئاسية 2016، كما أن هيلاري كلينتون ليست المرأة الوحيدة التي تسعى إلى كسر سقف زجاجي سيئ السمعة. إذ ظهرت مجموعة ناشطة، في الأيام القليلة الماضية، تدعو إلى تولي امرأة منصب أمين عام الأمم المتحدة، بعد تولي ثمانية رجال المنصب. ومن بين القيادات النسائية البارزة على الموقع، المستشارة الألمانية آنجيلا ميركل، ورئيسة ليبيريا إيلين جونسون سيرليف، والمسؤولة السابقة للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاترين أشتون، غير أن الأخيرة مواطنة بريطانية، كما تتضمن القائمة المدير العام لمنظمة اليونسكو، إيرينا بوكوفا، المرشحة للمنصب من قبل بلدها بلغاريا.

صحافة عبرية

ترجمة: **غسان محمد**

انتخابات «الكنيست» حرّكت العنصرية

بين الشرقيين والغربيين

كتبت صحيفة «يديעות أchronوت» العبرية أن معركة الانتخابات «الإسرائيلية» الأخيرة كانت غرائزية وعاصفة. لكن، على رغم أن صناديق الاقتراع أغلقت منذ أسبوع، وأُختل الحملة الانتخابية الطريق للمفاوضات الانتقالية، يبدو أن الاستقطاب والكرهية لا يزالان موجودين، ويشهدان تصعيدا.

واندلعت عاصفة أخرى يوم الأحد، وفق الصحيفة، عقب حوار في برنامج الصباح على «القناة الثانية»، بين المذيعة أميرة بوزغلو، والبروفيسور أمير حستروني، الذي هاجمها قائلا: «لم يكن أي أمر سيء سيحدث لو أن عائلتك بقيت في المغرب وتعفت هناك».

وجاءت أقواله هذه بعد نشره ملاحظات على شبكات التواصل الاجتماعي ضد الطوائف الشرقية، بما في ذلك قوله إن «انتهاج التنصيف في إحضار الشرقيين إلى البلاد كان سيساعد في منع تكثل غالبية من المصوّتين لليمين»، وطولب حستروني بمغادرة الاستوديو بعد تصريحه الهجومي.

وجاء في الصحيفة، أنّ النائب عمير بيرتس (المعسكر الصهيوني) يبني توجهه إلى المستشار القضائي للحكومة بطلب فتح تحقيق ضد حستروني بنهمة التحريض العنصري. وقال إن تصريح حستروني يمس بكل مواطني «إسرائيل»، ويولد الكراهية ويمكن أن يقود إلى أبعاد لا يمكن تجنّبها. ويجب حمائته من الطرق القانونية.

وقال حستروني إنه لا يتراجع عن أقواله، مضيفاً: «صحيح أنني لست صهيونيا وهذا حقّي، أنا أؤمن بما قلته. ما أكن ساحضر هذا الكم من المهاجرين. الخطيئة القديمة لحزب العمل واليساري هي هذه الهجرة التي بصوت أولادها ألمرت طو الأخرى لليمين».

وأضاف أنه تسلّم الكثير من الرسائل النميمة وبلغات مخفية وقاسية، وقالت بوزغلو: «يجب أن تفكر كيف وصلنا إلى وضع يقف فيه كل أبناء شعبنا ضد بعضهم. وأنا أقول وأكرر إن من يتحدث هكذا عن الهجرة الشرقيين هو فاشي وعنصري».

ولم يكن هذا الحدث الوحيد الذي هز اليمين واليسار، بحسب الصحيفة، فقد تعرضت المفنية أحنونيعام نبني، المعروفة بدمها لليسار، إلى هجوم لغفي من قبل مجهولين مرّا إلى جانبها في المطار، إذ قالت: «خرجت إلى الخارج من المطار (بعد عودتها من إيطاليا)، وفتحة صرخ بي شخصان، أنت عدوة لإسرائيل وستعالجكم كماعالجنا يهوئنان غفني».

وقالت إنها واصلت طريقها ولم تهتم بما قاده، وستواصل ما تؤمن به ولن تسمح لاحد بإغراق فمها ومعناها من التعبير عن رأياها الذي تكرسه من أجل السلام... «لكن أنا سعيدة، أنا معتادة على تصريحات الكراهية ضدي، ولكن ذلك كان عبر مواقع التواصل الاجتماعي ولم يصل إلى الصراح العلني. هذا يحدث بسبب الأجزاء التي تولدت في البلاد، أجزاء العنف المشبعة بالعنصرية. يبدو أن كل الشياطين خرجت مرة واحدة»، كما أوردت الصحيفة.

إلى ذلك، تطرق رئيس «إسرائيل» رؤوبين ريفلين إلى الوضع وما خلفه تصريح نتنياهو ضد المصوّتين العرب. وقال ريفلين: «لقد اجتزنا معركة عاصفة مشبعة بالغرائز، هذا هو الوقت لرتق الشرخ وإشفاء المجتمع الإسرائيلي من أوجنا كلنا».

أحزاب «إسرائيلية» توصي

بتكليف نتنياهو لرئاسة الحكومة

أوصى ممثلو أربعة أحزاب «إسرائيلية» (51 عضو كنيست) أمس خلال اجتماعهم مع الرئيس «الإسرائيلي» رؤوفين ريفلين، بتكليف رئيس حزب «الليكود»، بنيامين نتنياهو بتشكيل الحكومة المقبلة. ودعمت أحزاب: «اليهودي»، «البيت اليهودي»، «يهדות هتوراة»، «شاس»، نتنياهو، فيما أوصى ممثلو «المعسكر الصهيوني» بتكليف يشحاق هرتسوغ لتشكيل الحكومة. ويتطلب تكليف أحد المرشحين بتشكيل الحكومة أن يحصل على تأييد 61 عضواً وما فوق.

ونكرت مصادر عبرية أن ريفلين طرح على ممثلي حزب «يهדות هتوراة»، إمكانية تشكيل حكومة وحدة وطنية، وقال ريفلين لممثلي الحزب: «إلى جانب كل القضايا السياسية التي تدركونها جيداً، فإن المعضلات السياسية والفسوط التي ستواجهها إسرائيل في الدورة القريبة من قبل أفضل اصطفائها في أوروبا والولايات المتحدة، تستوجب تشكيل حكومة واسعة ينظر إليها العالم على أنها تمثل كافة للمجموع الإسرائيلي. ومن الأفضل أن تكون الحكومة واسعة قدر الإمكان».

واستفسر ريفلين إذا ما كان حزب «يهדות هتوراة» سيؤيد نتنياهو في حال تقرر تشكيل حكومة واسعة. فرد رئيس الحزب يعكوف لبتسمان بأن الأمر منوط بعودة المشاركين في الائتلاف فهناك أحزاب ترفض «يهדות هتوراة» الجلوس معها، في إشارة إلى حزب «بيش عتيد».

وستتواصل اليوم مشاورات الرئيس «الإسرائيلي» مع ممثلي باقي الأحزاب.

وأفادت القناة السابعة «الإسرائيلية»، أن رئيس حزب «كلنا» موشيه كتلون، وصل، ظهر أمس الاثنين، إلى مكتب رئيس «إسرائيل»، رؤوفين ريفلين، وأعلن أنه يوصي الرئيس «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو. ونقلت القناة عن كتلون قوله: «لتخفيف حدة التوتر، نحن نحصل على قرار. الشعب قرّر أن يقوم بتشكيل الحكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وأنا أوصي لتنتياهو».

«الإذاعة الإسرائيلية» تحثفي

بتهنئة «معارض» سوري لتنتياهو

احتفت «الإذاعة الإسرائيلية» بإرسال «معارض» سوري رسالة تهنئة إلى رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، بعد فوزه في الانتخابات الأخيرة.

وتحت عنوان «المعارضة السورية تبعث بريقية تهنئة إلى رئيس الوزراء»، أشارت الإذاعة أمس الاثنين، إلى أن محمد عدنان، الذي وصفته بأنه «رئيس التجمع الثوري لسورية المستقل»، بعث بتهنئة إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بمناسبة فوزه في الانتخابات العامة». وقالت الإذاعة إن عدنان أجرى حواراً معها، ناقلة عنه: «إن البريقة حصلت تقدير الحكومة الإسرائيلية على قديمتها دولة إسرائيل على مدى السنوات الأربع الماضية للشعب السوري، وفتح حدودها أمام جرحى الحرب لتلقيهم العلاج الطبي لهم».

وكان عدنان قد وجّه رسالة تهنئة إلى رئيس دولة «إسرائيل» رؤوفين ريفلين عقب انتخابه في حزيران الماضي.

وقال عدنان في رسالته: «سأكون أول المهنئين للسيد رئيس دولة إسرائيل روبيان ريلين، من الثوار السوريين، منتظلم بكل صدق وإخلاص إلى مزيد من الأمان والأمان لدولتكم الصديقة ولشعبكم العظيم». ويعرف عدنان عن نفسه على صفحته الشخصية في مواقع التواصل الاجتماعي بأنه مهندس زراعي «حزّ»، درس في جامعة «تشرين» في اللاذقية، ويحصد مكان إقامته بأنه أسطنبول في تركيا.